البحث الخامس :

" مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات "

إعداد :

د / نايف بن عابد الزارع

obeikandl.com

obeikandl.com

" مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات "

د / نايف بن عابد الزارع

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيراتٍ والمتمثلة بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) معلماً ومعلمة، (٣٨) من الذكور و(٢٠) من الإناث من العاملين بمعهدي التربية الفكرية للبنين ومركز التوحد للبنات في محافظة جدة. وقد تم تطبيق اختبار مستوى معرفة معلمي الأطفال التوحديين بأساليب تعديل السلوك والذي قام بإعداده الباحث والتحقق من صدقه وثباته. حيث اشتمل اختبار المعرفة بأساليب تعديل السلوك على ثلاثة مستويات هي : الأول: مبادىء تعديل السلوك، والثاني: أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه، والثالث : أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه. وقد بينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٥,٨٤- ٧,١٢)، حيث جاء المستوى الثاني وهو أساليب تقوية السلوك في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٧,١٢)، تلاه في المرتبة الثانية المستوى الثالث وهو أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه بمتوسط حسابي بلغ (٦,٣٣)، بينما جاء المستوى الأول وهو مبادى تعديل السلوك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٥,٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعرفة ككل (١٩,٢٩). وفيما يخص المتغيرات فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المستويات وفي المعرفة ككل باستثناء المستوى الثالث وهو أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب فيه وجاءت الفروق لصالح الإناث. وفيما يخص متغير المؤهل العلمي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي المعرفة ككل. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة في جميع المستويات وفي المعرفة ككل.

الكلمات المفتاحية: تعديل السلوك ،اضطراب التوحد، معلمي الأطفال التوحديي

Teachers of children with Autism Disorder knowledge level of behavior modification methods in the light of variables.

Abstract

The current study aimed to identify the knowledge level of teachers of children with autistic disorder with behavior modification methods in the light of some variables represented in gender ,qualification, and years of experience.The study sample consisted of (58) teachers. (38) male teachers and (20) female teachers who work at two institutions – The intellectual institute for boys, and the Autistic Centre for girls in Jeddah .A test to identify the knowledge level of teachers of AD children of behavior modification methods .The test was carried out by the researcher and checked its validity and reliability .It included testing the knowledge level on three levels: First ,principles of behavior modification .Second ,methods of enhancing the desired behavior .Third, methods of reducing the unwanted behavior .Findings of the study indicated that the arithmetic means were between(5.84-7.12),the second level which is behavior enhancing methods was first in rank with the highest arithmetic mean(7.12) followed by the second rank –the third level which is methods of reducing the unwanted

behavior with arithmetic mean(6.33),whereas, the first level which is principles of behavior modification was in the third rank with arithmetic mean(5.85).The arithmetic mean of the total knowledge was(19.29).As for variables ,differences with statistic indications were found and were attributed to gender effect in all levels and in the whole knowledge except for the third level which is reducing the unwanted behavior .The differences were in favor of females. With regard to qualification variable ,there are differences with statistical indications attributed to the effect of qualification in all areas and in the whole knowledge ,in addition to non-occurrence of differences with statistical indications that are attributed to the effect of experience in all levels and in whole knowledge .

Key terms: Behavior modification ,Autistic disorder, Teachers of AD children

- **المقدمة** :

شهدت العقود القليلة الماضية تطورات كبيرة في ميدان تربية وتعليم و تدريب ذوي الحاجات الخاصة ، وقد تسارعت البرامج التي استهدفت تعديل السوك بشكل كبير وذلك فيما يخص المشكلات السلوكية المصاحبة للأطفال ذوي الأعاقة بشكل عام وذوي اضطراب التوحد بشكل خاص والتي تشكل مصدر قلق للأسرة، و للمعلمين الذين يعملون بشكل مباشر معهم سواء الملتحقين في المؤسسات الخاصة أو في المدارس العادية . و قد يشعر المعلمون بالإحباط نتيجة لعجزهم في بعض الأحيان عن ضبط مثل هذه السلوكيات غير المرغوبة في الصف ،ولذلك يحتاج المعلمون الذين يتعاملون مع ذوي الاعاقة إلى أساليب فعالة وبسيطة للتخلص من هذه المشكلات أو التقليل منها ؛ حتى تصبح الحصة الصفية أكثر فاعلية ، ولذلك يحتل تعديل السلوك أهمية بالغة في ضبط هذه السلوكيات.

وتعتبر المشكلات السلوكية من أكثر القضايا التي تشغل اهتمامات المعلمين والآباء والمهتمين في مجال التربية ، وقد تتعد الأسباب المؤدية لحدوث هذه المشكلات فقد يكون المعلم في بعض الأحيان سببا في حدوثها من حيث الأساليب المستخدمة في التدريس أو في تفاعله مع التلاميذ ، وهذا ينطبق أيضا على الآباء، ولذلك فإن أساليب تعديل السلوك التي استخدمت بشكل كبير في الدول المتقدمة تربويا أثبتت نجاحها حيث تمد المعلمين والآباء بمعلومات هامة عن كيفية التعامل مع الأطفال بشكل علمي بعيدا عن العشوائية والتجريب، إذ يعتقد الكثير من علماء النفس التربوي أن غالبية المعلمين لم يكن لديهم الخبرة في هذه الأساليب والتي أصبحت تدرس بشكل روتيني في كليات المعلمين وأن استخدام أساليب تعديل السلوك وإجراءاته تجعل معلم التربية الخاصة أكثر قدرة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا مع فئة اضطراب التوحد ، وذلك من خلال ما يعرفوه من فنّيات وإجراءات لتعديل السلوك ، وهذا لا يعني أن الأمر مقتصر على التربية الخاصة فحسب، بل ويمكن أن يستخدم في مختلف المؤسسات التربوية ومختلف الأعمار وذلك من خلال شرائح متعددة بما فيها أولياء الأمور (الظاهر ، ٢٠٠٤).

- **مشكلة الدراسة** :

تؤدي المشكلات السلوكية غير التكيفية إلى تأثيرات سلبية على الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما أنها تحد من تفاعلهم مع المجتمع المحيط وتجعلهم غير مقبولين في البيئة الاجتماعية، والتربوية التي يتفاعلون معها. وهي بطبيعة الحال تؤثر على أدائهم الاكاديمي والمهاري، وإلى صعوبة اكتساب المهارات الأساسية. ولذلك جاءت الحاجة الملحة إلى ضرورة الوقوف على درجة معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك وتزويدهم بأساليب تعديل السلوك، حتى يمكن مساعدتهم للتغلب على السلوكيات غير التكيفية. ويحتل تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقة مكانة مهمة في معالجة المشكلات السلوكية الشائعة لديهم. فقد أشارت الدراسات المتصلة بموضوع المشكلات االسلوكية إلى أن نسبة حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بالمؤسسات التربوية الخاصة مرتفعة نسبيا، فقد وجد كل من ماتسون وسميرلدو وبامبرج (Matson , Smiroldo & Bamburg ,1998) أن نسبة حدوث المشكلات السلوكية بين الأطفال ذوي الاعاقة تفوق نسبتها لدى الأطفال العاديين. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تتمثل التعرف على مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات .

- **أسئلة الدراسة** :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما هو مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير سنوات الخبرة التعليمية ؟

- **فرضيات الدراسة** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير سنوات الخبرة التعليمية .

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ما يلي :

- ندرة الدراسات في الأدب التربوي التي تناولت موضوع الدراسة وخاصة العربية منها.

- تحديد مستوى معرفة معلمي ومعلمات ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك.
- إكساب معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد بمهارات فعالة وقابلة للتطبيق العملي للتعامل مع المشكلات غير التكيفية لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد.

- **مصطلحات الدراسة** :
- **اضطراب التوحد** :

وهو اضطراب نمائي ينتج عن خلل عصبي ، ويحدث قبل بلوغ الطفل السنة الثالثة من العمر ويتميز بخلل في التواصل اللفظي وغير اللفظي ،وعدم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية ، وظهور سلوكيات نمطية ، والاستجابة غير الطبيعية للمثيرات الحسية (Autism Society of America, 2012)). أما في هذه الدراسة فيعرف اضطراب التوحد إجرائيا بأنه فئة الأطفال المصنفين بأنهم من ذوي اضطراب التوحد والملتحقين في المعاهد والمراكز التي تضم فئة اضطراب التوحد للبنين والبنات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية والذين تم تصنيفهم على أن لديهم اضطراب التوحد بناء على المقاييس الرسمية المعمول بها في المعاهد.

- **تعديل السلوك** :

وهو التطبيق المنظم لقوانين التعلم بهدف تغيير جوهري ومفيد في السلوك ذي الأهمية الاجتماعية والأكاديمية ، وتقديم الأدلة العلمية عن الأسباب الكامنة وراء التغير في السلوك (الخطيب ، 2007) وعلى وجه التحديد فإن مستوى معرفة معلمي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تمثلة في هذه الدراسة في ثلاث اختبارات فرعية وهي :

- مبادئ تعديل السلوك : وهي الافتراضات والأسس التي تقوم عليها منهجية تعديل السلوك والمستندة إلى نتائج البحوث العلمية ، وتتمثل هذه المبادئ بالتعزيز، والعقاب، والتجاهل (الإطفاء)، والتعميم ، والتمييز (الخطيب،٢٠٠٧) ، وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بمبادىء تعديل السلوك التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك.
- أساليب تقوية السلوك المرغوب : الطرق والإجراءات التي تعمل على زيادة معدل حدوث الاستجابات المرغوب فيها كالتعزيز ، والتشكيل،والتسلسل والنمذجة ،والتعاقد السلوكي ، والتلقين (الخطيب،٢٠٠٧) . وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بأساليب تقوية السلوك المرغوب التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك.
- أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب : وهي الطرق والإجراءات التي تؤدي إلى خفض السلوك غير المرغوب فيه أو إيقافه كالعقاب ، و الإطفاء التعزيز التفاضلي، وتكلفة الاستجابة ، والتصحيح الزائد ، الممارسة السلبية الإقصاء عن التعزيز الإيجابي (الخطيب ،٢٠٠٧)، وتمثلها في هذه الدراسة الدرجة على الاختبار الفرعي المتعلق بأساليب التقليل من السلوك غير المرغوب التي يحصل عليها المعلم في مقياس معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك.

- **محددات الدراسة** :

اقتصر تطبيق اختبار معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك على معلمي ومعلمات ذوي اضطراب التوحد العاملين في برامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم للبنين والبنات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٣هـ.

- **الإطار النظري و الدراسات السابقة** :

- **اضطراب التوحد** :

تعرف جمعية التوحد الأمريكية (Autism Society of America, 2012) التوحد على أنه نوع من الاضطرابات النمائية (التطورية) والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ، وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب مثل: التفاعل الاجتماعي؛ والتواصل اللفظي وغير اللفظي؛ ونشاطات اللعب. وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من استجاباتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة، والمهم هو البحث عن أهم الطرق التي تعمل على رفع مستوى هؤلاء الأطفال التوحديين.

كما إن الأفراد ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والصفات. وربما يكون الاختلاف بين فرد وفرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه. ولكن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد. كما أن هنالك عددا من الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، حيث أن تشخيص هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية. (Hallahan & Kauffman, 2006).

ومن الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة هي الخصائص الاجتماعية للتوحديين وهنا يعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع أقرانهم، رغم احتمالية ارتباطهم بشكل أفضل مع والديهم، ومقدمي الرعاية وأشخاص آخرين ممن يستطيعون توفير احتياجاتهم ويعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من مشكلات في فهم شعور الآخرين أو تفسيرهم لتعابير الوجه ، ويعاني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الانسحاب الاجتماعي، ولديهم قصور في القدرة على فهم المثيرات الاجتماعية وكيفية الاستجابة لها فهم لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية مناسبة ويمكن تلخيص أهم المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين في صعوبة في استخدام التواصل البصري في المواقف الاجتماعية، وصعوبة في التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الآخرين، بالاضافة الىصعوبة في تكوين علاقات اجتماعية والمحافظة عليها. وتعتبر المشكلات المتعلقة بالتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الدلائل الهامة التي تميز الأفراد ذوي اضطراب التوحد وفيما يلي بعضا من خصائصهم اللغوية:

- صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني رغم أن لدى الطفل التوحدي حاسة سمع عادية.

- صعوبة في تكوين جملة كاملة للتعبير عن الأشياء المحيطة به.
- صعوبة في استخدام الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر .
- صعوبة في قدرة بعضهم على الكلام (Ehleres & Ajohonson,1996).

كما يظهر الأطفال التوحديين سلوكيات غير تكيفية ومن هذه السلوكيات:

- السلوك الروتيني: يظهر هؤلاء الأفراد سلوكيات تظهر على هيئة إصرار على روتين جامد ومحدد في مجال السلوك الحياتي اليومي ومقاومة أي تغير لهذا الروتين، مع إظهار انزعاج وضيق شديد عند محاولة إبعادهم عن النشاط الذي يمارسونه، ويمكن أن يتحول هذا الضيق إلى نوبات غضب عنيفة في بعض الأحيان (الصمادي، ٢٠٠٧).
- السلوك النمطي: تظهر هذه السلوكيات النمطية بشكل واضح على الأفراد التوحديين مثل ظهور حركات متكررة ونمطية في الأصابع واليدين والذراعين، تدوير الأشياء والألعاب بشكل مستمر، والدوران حول الجسم ورفرفة اليدين والاهتزاز والمشي على أصابع القدمين ولمس الأشياء (Heflin & Alaimo, 2007).
- التعلق بأشياء محدّدة: يبدي الأفراد ذوو اضطراب التوحد تعلقاً وارتباطاً بأشياء محدّدة وغير طبيعية ، ويتركز اهتمامهم على أنشطة محددة وإظهار انشغال عال فيها، بالإضافة إلى تعلق شديد ببعض الأشياء أو الألعاب وعدم التنويع في اللعب والتركيز على لعبة واحدة والاحتفاظ بمفاتيح معينة وجمع أشياء والاحتفاظ بها، وقد يكون شديد الولع بأشياء ومواضيع معينة .
- ايذاء الذات : مثل ضرب الرأس بالحائط؛ وعض اليدين.
- النشاط الحركي الزائد أو الخمول الزائد .
- اضطرابات في الانتباه، وفقدان الاهتمام بالمهمات.(Heward, 2006) .

- **تعديل السلوك** :

تحدّث العديد من المختصين عن تقديم الخدمات في مجال تعديل السلوك في البيئات الطبيعية ، إلاّ أنهم ينسون أن المنزل يمثل البيئة الطبيعية للطفل المعاق، حيث يجب توفير كامل الفرص والدعم والتعزيز له في نشاطاته الحياتية اليومية وفي استقلاليته واعتماده على ذاته لينمو داخل مجتمع أسرته وملاحظة الأسرة للمشكلات التي يعاني منها طفلهم المعاق وسوء تكيفه الاجتماعي، والذي يتمثل في أحيان كثيرة بظهور مشكلات سلوكية على درجة من الأهمية ، فهذه المشكلات غالبا ما تشكل عوامل ضغط وتوتر في البيئة المنزلية ، ولذلك فهم بحاجة ماسة إلى المعلومات التي ترشدهم لتعلم واكتساب نماذج سلوكية ومهارات للتعامل مع أطفالهم ، كي تكون أكثر ملائمة وفعالية بالنسبة لرعايتهم (القريطي ، ١٩٩٩).

ولعل من أهم أسباب نجاح التدريب السلوكي للآباء وفعاليته تعود لتطبيقاته الواضحة في مجال الوقاية والصحة النفسية في البيئة الطبيعية للطفل ، ونظرا لأن التدريب السلوكي للآباء يركز جهوده على تعديل البيئة الاجتماعية الطبيعية للطفل ، بدلا من التركيز مباشرة على الطفل المراد تعديل سلوكه ، وأن الآباء لديهم الأثر الرئيسي في تشكيل سلوك أطفالهم خلال

فترات نموهم المختلفة ، فهم في أفضل موضع للتأكيد من استمرارية وقاية الطفل وتكيفه (Douglas , 1983).

ويشير مصطلح تعديل السلوك إلى مجموعة الإجراءات التي انبثقت من قوانين السلوك، وهي القوانين التي تصف العلاقات الوظيفية بين المتغيرات البيئية، والسلوك، وتعديل السلوك عملية منظمة تشتمل على تطبيق إجراءات علاجية معينة، الهدف منها ضبط المتغيرات المسئولة عن السلوك.

ويعتبر تعديل السلوك منهجية علمية لمعالجة المشكلات الانسانية، والمبدأ الأساسي الذي تستند عليه الحركة السلوكية في تحليل سلوك الإنسان وتعديله، هو أن السلوك محكوم بنتائجه، فإذا كانت نتائجه سلبية قل احتمال حدوثه في المستقبل ، وإذا كانت نتائجه إيجابية زاد احتمال حدوثه في المستقبل (الخطيب،2007). ويقوم تعديل السلوك على مجموعة من الافتراضات، وهي كما أشار الخطيب (٢٠٠٧) كما يلي:

- التركيز على السلوك ذاته بدلاً من التركيز على الأسباب القائمة وراء ذلك السلوك.
- السلوك المضطرب يكتسب من خلال التعلم بنفس الطريقة التي تم بواسطتها تعلم السلوك السوي.
- يفترض تعديل السلوك أن المبادىء الأساسية في تعديل السلوك النفسية وخاصة مبادئ التعلم يمكن أن تكون ذات فاعلية كبيرة في تعديل السلوك المضطرب.
- تعديل السلوك يؤكد على تحديد أهداف واضحة ومحددة للعلاج.
- المعالج السلوكي يكيف طريقته في العلاج تبعا لمشكلة الفرد.
- ينصب تركيز تعديل السلوك على مبدأ ملاحظة السلوك في الوقت الحاضر لا يعطي أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة، أو ماضي الفرد.
- تركيز تعديل السلوك على السلوك القابل للملاحظة والقياس، لأن تركيز معدل السلوك السلوكات غير قابلة للملاحظة لن يكون القياس دقيقا وموضوعيا، ولذلك فمعدل السلوك يقوم بتعريف السلوك إجرائيا ليصبح قابلا للقياس الموضوعي .

وقد اشارت العديد من الدراسات الى المشكلات السلوكية الشائعة عن الاطفال التوحديون واهمية برامج تعديل السلوك فب السيطرة عليه وخفضهاو هذا ما أكدته الدراسة التي قام بها ويلي (Whaley, 2002) حيث أشارت إلى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كالحركات النمطية ، وايذاء الذات ، و الإنسحاب الاجتماعي ،وضعف التواصل البصري . كذلك فإن عدم تمكن معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الحفاظ على الضبط الصفي قد يدفع بهم إلى الاعتقاد بعدم فاعليتهم وتدني قدرتهم الشخصية مما ينعكس سلبا على دافعيتهم للعمل مع الأطفال المعاقين و تركهم العمل معهم (Brownell, Smith, McNellis, & Mller, 1997)

وتشير الدراسات إلى أن استراتيجيات تعديل السلوك هي أكثر الطرق فاعلية في تعليم الأطفال التوحديين ، ويتجلى ذلك في أن جميع البرامج التربوية

النموذجية للتوحديين مثل برنامج علاج وتعليم الأطفال التوحديين (TEACH) وبرنامج التحليل السلوكي التطبيقي (Applied Behavioral Analysis) (ABA) وبرنامج دوغلاس للإعاقات النمائية (DDDC) وبرنامج الخبرة التعليمية كبرنامج بديل للأطفال ما قبل المدرسة (LEAP) تستند في تقديم خدماتها لهؤلاء الأطفال على استراتيجيات تعديل السلوك كالتعزيز والتلقين والتشكيل والنمذجة ،... الخ (الشامي ، ٢٠٠٤)

ويمكن تطبيق برامج تعديل السلوك في مواقف عديدة منها البيت، والمدرسة ويطبق على فئات مختلفة من الأفراد سواء أكان مع الكبار، أو الصغار ، مع الذكور، أو الأناث،مع العاديين، أو المعاقين وتعتبر البرامج العلاجية القائمة على أساس مبادئ تعديل السلوك مناسبة للمواقف التربوية وذلك لإمكانية دمجها ضمن الأنشطة التعليمية (Walker & Shea, 1980) .

- **الدراسات السابقة** :

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية والتي تم التوصل إليها من خلال مراجعة الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة الحالية. ويتبين لنا أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات، كما ظهر عدد قليل من الدراسات التي تناولت معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك في التربية الخاصة ككل وبعض الاعاقات الاخرى، وقد تباينت هذه الدراسات من حيث أهدافها والمنهجية المستخدمة وطريقة تنفيذها وإجراءاتها والأدوات والمنهج المستخدم. ورغم الاهتمام العالمي بهذا الجانب، إلا أن عدد الدراسات في الوطن العربي لا زال محدوداً جدا. وبشكل عام سيتم ترتيب هذه الدراسات والبحوث التي جمعها الباحث– في حدود معرفته وبما توفر لديه . بدءا بالدراسات الاقدم وانتهاء بالدراسات الاكثر حداثة كمايلي:

أجرى كل من وسلتنج و كورلاند و روس (Wislting, Koorland.& Rose &1981) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات التي تميز معلمي التربية الخاصة المتميزين ومعلمي التربية الخاصة العاديين وأشارت النتائج إلى أن المعلمين المتميزين والأكثر امتلاكا للكفايات التدريسية هم من كانوا يمتلكون مهارات تعديل السلوك بالإضافة إلى المؤهلات العلمية الجامعية ولديهم الخبرة في العمل مع الأطفال المعاقين تزيد عن ثلاث سنوات.

وفي دراسة قامت بها التل (١٩٨١) هدفت إلى تحديد الكفايات الأساسية اللازم توفرها لدى معلمي الأطفال المعوقين للتعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل جيد حيث كان أحد محاور الدراسة كفايات تعديل السلوك، واشتملت العينة على (١٧٠) معلما ومعلمة في مراكز التربية الخاصة في مدينة عمان وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات فيما يتعلق بوجود كفايات تعديل السلوك.

وأجرى لوفاس (Lovaas,1987) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج التحليل السلوكي التطبيقي في تحسين درجات الذكاء لدى عينة من الأطفال التوحديين تكونت من (٤٠) طفلا ، قام لوفاس وزملاؤه بتنفيذ تدريب سلوكي

مكثف على المجموعة التجريبية بمعدل (٤٠)ساعة أسبوعيا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات الذكاء لدى أفراد المجموعة التجريبية بمعدل (٢٠)درجة بينما لم يطرأ أي تحسن على المجموعة الضابطة.

كما قام الخطيب (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى معرفة معلمي المعوقين عقليا بأساليب تعديل السلوك، وتحديد ما إذا كانت تلك المعرفة تختلف باختلاف الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، وإشتملت العينة على (٧٤) معلما ومعلمة يعملون مع الأطفال المعوقين عقليا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بتلك المبادئ لم يصل إلى المستوى المطلوب على أي جزء من أجزاء الاختبار ككل، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى تلك المعرفة تعزى لأي من الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي .

وأجرى هاردي و ستورمي (Hardy & Sturmey . 1994) . بدراسة كان الهدف منها تقييم أسلوب تعديل المهارات لآباء وأمهات الأطفال الذين لديهم مشكلات تعليمية شديدة باستخدام الخدمة المتنقلة ، وكانت الباحثة تقدم نصائح خلال لقاء أسبوعي ، فيتلقى الآباء والأمهات النصح والإرشاد حول كيفية تعليم أطفالهم هدفا صغيرا قابلا للإنجاز خلال أسبوع ، فتقوم الباحثة بكتابة جداول أنشطة وتعين الأنشطة المراد تعلمها وأسلوب التعليم ، وتكونت العينة من ثلاث أمهات لأطفال معوقين ، الأم الأولى وعمرها (١٩) عاما ولديها طفل معوق يبلغ من العمر (٣٤) شهرا وكان ذو إعاقة مركبة (إعاقة بصرية جزئية وشلل دماغي شديد) ويمكنه الجلوس بمساعدة الآخرين ويستطيع التحكم برأسه ، ويصاب بنوبات صرع ، والأم الثانية لديها طفل يبلغ من العمر (٢١) شهرا ولديه أعراض متلازمة داون ، وأما الأم الثالثة فلديها طفل يعاني من متلازمة داون يبلغ من العمر (٢٤) شهرا ، وأما الأنماط السلوكية التي أرادت الباحثة تعليمها للأهل هي الاتصال بالعين بدلا من لفت الانتباه ، واستخدام اسم الطفل قبل إعطاء التعليمات واستخدام تعليمات لا تزيد عن ست كلمات واستخدام عبارة مدح من ثلاث أجزاء (اسم الطفل ، وعبارة مدح عامة ، ومدح وصفي) لوحظ أن الأمهات لم يستخدمن على الأغلب اسم الطفل الأول أو يقمن بعمل اتصال عيني قبل تقديم التعلم وكانت الإجراءات للتعزيز غير منتظمة ، وكانت تدم التعزيزات والمساعدة الجسدية بشكل سريع ، وأحيانا تتركه لوقت طويل جدا ، ولكن بعد التدريب لوحظ زيادة مباشرة وملحوظة لكافة المهارات التعليمية للأمهات ، أما المديح المكون من ثلاث أجزاء مثل (اسم الطفل ، والتفوه بعبارة مدح عامة مع بعض المديح الوصفي المعين) ، مثل : حسنا ما فعلت ، يا باسم ، عليك أن ترفع سحاب بنطالك فكان هذا الإجراء غير ملائم للبيئة التي أجرى بها الدراسة.

وأجرى ترمبلي وآخرون (Tremblay, et al , 1995) دراسة على عينة مكونة من (١٦٦) من الآباء ، هدفت إلى مساعدة الآباء على كيفية التعامل مع سلوكيات أبنائهم، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات ، طبق على المجموعة الأولى برنامج تدريب يعتمد على نماذج مركز (Oregon) للتعلم الاجتماعي وتضمن التدريب مهارة إعطاء المعلومة للآباء ، وتدريبهم على كيفية ملاحظة سلوك أبنائهم ، والتدريب على مهارات التعزيز والضبط الذاتي ، أما أفراد

المجموعة الثانية فتم تدريبهم على مهارات التواصل داخل المنزل ، ومجموعة ثالثة ضابطة لم تتعرض للتدريب. وأشارت نتائج تقارير الآباء إلى إنخفاض مستوى السلوكيات الاجتماعية عند الأبناء وتحسن مستوى التكيف لديهم وإلى رضا الوالدين وتحسن مستوى التحصيل الأكاديمي لأبنائهم عند الثلاث مجموعات.

كما قام كل من هارش وشوماخر وفاوست وشيرمان (Hursh, Schumaker, Fawcett, & Sherman, 2000) بتنفيذ دراسة على (١٢) طالبا من طلاب مادة التدريب الميداني في تعديل السلوك ، و هدفت إلى المقارنة بين فاعلية التعليمات المكتوبة والتعليمات المباشرة (التعليمات والتغذية الراجعة الشفهية) في التدريب على تطبيق أساليب تعديل السلوك ، وكانت الأساليب السلوكية المستخدمة : التعزيز ، والتشكيل ، والنمذجة ، والإقصاء عن التعزيز الايجابي ، و أشارت النتائج إلى فاعلية التعليمات المكتوبة والتعليمات المباشرة في تحسين تطبيق أساليب تعديل السلوك وقد أشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق الطلبة لأساليب تعديل السلوك تعزى لنوع التعليمات المقدمة لهم .

وفي دراسة قام بها والي (Whaley, 2002) هدفت إلى قياس مدى معرفة معلمي التربية الخاصة وأخصائيي اللغة والكلام بالأساليب المستخدمة مع الأطفال التوحديين ومقارنتها بالأساليب الحديثة ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى معرفة أفراد العينة بالأساليب الحديثة في التعامل مع التوحد عموما مما يتطلب إعادة تدريبهم وتأهيلهم بشكل أفضل

وقد قامت كل من بيلوس وماكدوف والكساندر Pelios, Macduff, &Axelord, 2003) بدراسة هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تعديل السلوك اشتمل على استراتيجيات التعزيز،والتلقين والاخفاء، وتكلفة الاستجابة في تعليم ثلاثة أطفال يعانون من اضطراب التوحد وتم تطبيق البرنامج عن طريق معلميهم وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في اكسابهم المهارات الاستقلالية.

وقام باومنجر(Bauminger,2004) بدراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين بلغت (١٥) طفلا تراوحت أعمارهم مابين (٨- ١٧) عام وتم تطبيق البرنامج من قبل معلميهم وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين التفاعل الاجتماعي والتواصل البصري لدى الأطفال التوحديين .

وأجرى الخطيب (٢٠٠٤، أ) دراسة بعنوان فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي والعدواني والفوضوي لدى عينه من الأطفال المعوقين عقليا في الأردن، وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي سلوكي متعدد العناصر في خفض السلوك العدواني، والفوضوي والنمطي لدى الأطفال المعوقين عقليا. وشملت الدراسة (٨١) طفلا موزعين عشوائيا في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في المجموعة التجريبية والأطفال في المجموعة

الضابطة فيما يتعلق بكل من السلوك العدواني، والفوضوي، والنمطي، لصالح المجموعة الأولى.

كما وأجرى الخطيب (٢٠٠٤، ب) أيضاً دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، وهدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تطوير مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك للأطفال المعوقين وشملت عينة الدراسة(٢٨) معلما تم اختيارهم بطريقة قصدية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بأساليب تعديل السلوك ومبادئه لصالح المجموعة التجريبية .

وأجرى الخطيب (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين بمهارات تعديل السلوك، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) معلما ومعلمة يعملون في مراكز التربية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في زيادة مستوى معرفة المعلمين والمعلمات بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء تعزى للمؤهل العلمي في الوقت الذي لم يكن للجنس والخبرة التدريسية أي أثر ذو دلالة.

وفي دراسة أبو الحاج (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى قياس فعالية برنامج جمعي سلوكي موجه لأمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية متوسطة في خفض بعض مشكلات أطفالهن السلوكية من خلال تدريبهن على تطبيق اجراءات منظمة في تحليلي السلوك التطبيقي ، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بيركس لتقدير المشكلات السلوكية (Burks Behavior Rating Scale) تعزى إلى أثر البرنامج المصمم ، تم اختيار عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة استنادا إلى تصنيف المركز ، ممن تراوحت أعمار أطفالهن بين (١٠- ٦) سنوات والمسجلين على قائمة الانتظار في مركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك بعد التعرف إلى وجود مشكلات سلوكية لديهم من خلال درجاتهم المرتفعة على مقياس بيركس لتقدير المشكلات السلوكية ، وبلغ عددهم (٢٠) طفلا ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وقد كشفت النتائج باستخدام الأسلوب الإحصائي تحليلي التباين المشترك (ANCOVA) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس بيركس على الاختبار البعدي اختبار المتابعة لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياسين الفرعيين (ضعف الانتباه ، والعناد) على مقياس بيركس في الاختبار البعدي واختبار المتابعة لصالح المجموعة التجريبية. كما وقام عرابي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تقييم معرفة الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، طور الباحث أداة تكونت من (٤٤) فقرة لتقيس ثلاثة أبعاد

رئيسة هي: المعرفة بالأسس العامة لتعديل السلوك ، والمعرفة بأساليب تقوية السلوك المرغوب فيه ن والمعرفة بأساليب خفض السلوك غير المرغوب فيه .وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات هؤلاء المعلمين على المقياس ككل كان قريبا جدا من القيمة المعيارية المحددة من قبل لجنة التحكيم، والتي تمثل الحد الأدنى للمعرفة بأساليب تعديل السلوك مما يدل على أنهم يمتلكون الحد الأدنى من تلك المعرفة عموما .كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك عموما تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور .

واخيرا أجرى كل من الصمادي والعويدي (٢٠٠٨) دراسة حول معرفة أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمهارات تعديل السلوك وحاجاتهم التدريبة لتلك المهارت وقد اظهرت نتائج الدراسة أن معرفة اولياء امور الطلبة المعوقين لمهارات تعديل السلوك تقع في حدود المتوسط وأن هناك تباين في هذه المعرفة تبعا لنوع المهارة إذ تراوحت بين ١٤,٦٪ و ٨٨,١٪.كما أشارت الدراسة في نتائجها إلى الحاجة الواضحة لاولياء الامور لتعلم مهارات تعديل السلوك بشكل عام وان الحاجة تختلف من مهارة إلى اخرى.

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك مبررات قوية تكمن وراء تدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك المعروفة أيضا بأساليب التحليل السلوكي التطبيقي وهذا ما أكدته الدراسات (Rosenwasser & Axelrod, 2002) و(Wislting& et al ,1981) وأكدت العديد من الدراسات العلمية في نتائجها على فاعلية هذا النوع من التدريب في تغيير سلوك الأطفال المعاقين (Lovaas,1987) (Bauminger,2004) كما

أشارت الدراسة التي قام بها كل من Hursh, Schumaker, Fawcett, (& Sherman, 2000) إلى فاعلية التعليمات المكتوبة والتعليمات المباشرة في تحسين تطبيق أساليب تعديل السلوك وقد أشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق الطلبة لأساليب تعديل السلوك تعزى لنوع التعليمات المقدمة لهم . وقد تناولت بعض الدراسات كدراسة الصمادي، والعويدي(٢٠٠٨) معرفة اولياء امور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمهارات تعديل السلوك وحاجاتهم التدريبة لتلك المهارت وقد أشارت الى حاجة أولياء الأمور لمعرفة برامج تعديل السوك.وتناولت بعض الدراسة تقييم وتصميم برامج تعديل السلوك كدراسة (Pelios, Macduff,&Axelord, 2003) ودراسة (Bauminger,2004) ودراسة(Lovaas,1987)وأشير هنا إلى قلة الدراسات العربية التي تطرقت إلى قياس معرفة مستوى معلمي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك لذا جاءت الدراسة الحالية لتحديد مستوى معلمي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك.

- **الطريقة والإجراءات** :
- **أفراد الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة من (٥٨) معلماً ومعلمة من العاملين في برامج التوحد التابعة لمديرية التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم للبنين والبنات، في مدينة

جدة وكان توزيعهم حسب الجنس (٣٨) من المعلمين الذكور و(٢٠) من المعلمات ، وأما بالنسبة للمؤهل العلمي فقد بلغ(٤٥) معلما ومعلمة ممن يحملون تخصص الاضطرابات السلوكية والتوحد و(١٣) معلما ومعلمة يحملون مؤهلات علمية غير ذلك (لغة عربية ، شريعة ، علم اجتماع) وكان عدد معلمي ومعلمات اضطراب التوحد ممن يحملون خبرة (١- ٥) سنوات فقد بلغ (٤٢) أما الذين يحملون خبرة (٥- ١٠) سنوات فقد بلغ (١٦).

- **أدوات الدراسة** :

لتحقيق أهداف الدراسة يتم استخدام الأدوات التالية :

- **اختبار معرفة معلمي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك** :

هو اختبار تم إعداده من قبل الباحث لقياس مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك ، و تم إعداد الاختبار السابق اعتمادا على مراجعة الأدب التربوي المتعلق بتعديل السلوك (Hundert, 1982) هريدوي ومارتن (Hrydowy & Martin, 1994) والخطيب (٢٠٠٤).

وتكون هذا الاختبار من (٣٣) فقرة تغطي ثلاثة أجزاء هي:

- مبادىء تعديل السلوك ويمثلها في فقرات الاختبار (١١) فقرة .
- أساليب زيادة السلوك المرغوب ويمثلها في فقرات الاختبار (١١) فقرة .
- أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب ويمثلها في فقرات الاختبار (١١) فقرة .

وقد تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس، والإرشاد في كل من جامعة الملك عبد العزيز، وكلية دار الحكمة في المملكة السعودية، والمشرفين والمعلمين المختصين في مجال التربية الخاصة من حملة شهادة الماجستير. أما دلالات ثبات الاختبار، فقد تم استخراجها باستخدام الاتساق الداخلي حيث استخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (٠,٨٥). وتعطى الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار(١) درجة في حين تعطى الإجابة الخاطئة (صفر) ٠ وبذلك فإن الدرجة القصوى على الاختبار (٣٣) في حين أن الدرجة الدنيا(صفر)

- **التصميم و المعالجة الإحصائية** :

هذه الدراسة هدفت إلى تحديد مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك وبالتالي تضمنت عدد من المتغيرات المستقلة وهي:

- الجنس : له مستويان وهما (ذكور، أناث)
- المؤهل العلمي : وله مستويان وهما (تربية خاصة تخصص دقيق (توحد)، تخصصات أخرى) .
- سنوات الخبرة: وله مستويان وهما(٥.١) سنوات ، (١٠.٥) سنوات .

أما المتغير التابع للدراسة المسحية فيتمثل في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك وله ثلاثة مستويات (مستوى المعرفة في مبادىء تعديل السلوك ، مستوى المعرفة في أساليب تقوية السلوك المرغوب ، مستوى المعرفة في أساليب التقليل من السلوك غير المرغوب)

أما بالنسبة للمعالجات الإحصائية فتم استخدام تحليل التباين للقيم المتكررة و تحليل التباين المتعدد (M ANCOVA)

- **نتائج الدراسة ومناقشتها** :

يبين الجدول رقم واحد التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (١)

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	إناث	20	34.5
	ذكور	38	65.5
المؤهل العلمي	توحد	45	77.6
	غير توحد	13	22.4
الخبرة	5-1سنوات	42	72.4
	اكثر من ٥ سنوات	16	27.6
	المجموع	58	100.0

- **السؤال الأول**: " **ما مدى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك، ولصالح أي مقياس فرعي**؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك ولصالح أي مقياس فرعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك، ولصالح أي مقياس فرعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	تقوية	7.12	2.07	
٢	٣	إضعاف	6.33	2.11	
٣	١	مبادىء	5.84	1.68	
		الدرجة العامة	19.29	4.32	

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٥,٨٤- ٧,١٢) حيث جاء مجال التقوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٧,١٢)، تلاه في المرتبة الثانية مجال الإضعاف بمتوسط حسابي بلغ (٦,٣٣)، بينما جاء مجال المبادئ في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٥,٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعرفة ككل (١٩,٢٩).

- **السؤال الثاني**: " **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس**؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مبادىء	اناث	20	6.55	1.28	2.409	56	.019
	ذكور	38	5.47	1.77			
تقوية	اناث	20	8.85	1.39	5.783	56	.000
	ذكور	38	6.21	1.77			
اضعاف	اناث	20	6.95	1.70	1.651	56	.104
	ذكور	38	6.00	2.25			
الدرجة العامة	اناث	20	22.35	2.21	4.523	56	.000
	ذكور	38	17.68	4.31			

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي المعرفة ككل باستثناء مجال الإضعاف وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- **السؤال الثالث** : " **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى** (٠,٠٥) **في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي**؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مبادىء	توحد	45	5.73	1.68	-.937	56	.353
	غير توحد	13	6.23	1.69			
تقوية	توحد	45	7.02	1.90	-.671	56	.505
	غير توحد	13	7.46	2.63			
اضعاف	توحد	45	6.53	2.03	1.390	56	.170
	غير توحد	13	5.62	2.33			
الدرجة العامة	توحد	45	19.29	4.12	-.014	56	.989
	غير توحد	13	19.31	5.17			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي المعرفة ككل.

- **السؤال الرابع** : " **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى** (٠,٠٥) **في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الخبرة**؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك

حسب متغير الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مبادىء	١-٥ سنوات	42	5.74	1.78	-.779	56	.439
	اكثر من ٥ سنوات	16	6.13	1.41			
تقوية	١-٥ سنوات	42	6.98	1.88	-.860	56	.394
	اكثر من ٥ سنوات	16	7.50	2.53			
اضعاف	١-٥ سنوات	42	6.43	2.36	.586	56	.560
	اكثر من ٥ سنوات	16	6.06	1.29			
الدرجة العامة	١-٥ سنوات	42	19.14	4.58	-.426	56	.672
	اكثر من ٥ سنوات	16	19.69	3.68			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي المعرفة ككل.

- **مناقشة النتائج** :

هذه الدراسة التعرف إلى مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج المتعلقة بذلك ويستعرض الباحث فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة وأبرز توصياتها وكما يلي:

- **مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على " ما مدى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك، ولصالح أي مقياس فرعي؟.**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك، ولصالح أي مقياس فرعي، وقد تبين من خلال تحليل النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٥,٨٤- ٧,١٢)، حيث جاء مجال التقوية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٧,١٢)، تلاه في المرتبة الثانية مجال الإضعاف بمتوسط حسابي بلغ (٦,٣٣)، بينما جاء مجال المبادئ في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٥,٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعرفة ككل (١٩,٢٩). ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المعلمين قد اكتسبوا خبرة ومعرفة جيدة في اساليب وبرامج تعديل السلوك في اثناء عملية التعليم مما نقلوا هذه المعرفة الى الميدان ونظرا للاستخدام المستمر لبرامج تعديل السلوك مع الطلبة التوحديون في المعاهد وحاجتهم الى هذه البرامج للسيطرة على سلوكاتهم وخفضها وتعديلها وتشكيل بعض السلوكات ويمكن تفسير حصول التقوية على المرتبة الاولى في معرفة المعلمين واهمية اساليب التعزيز المختلفة ودورها في تقوية السلوكات والتركيز المستمر على التعزيز واهميته ونظرا لعملية تطبيقه المستمرة في المعاهد مما زاد من مدى معرفتهم بها، وعلى غرار ذلك كان الاضعاف يحتل المرتبه الثانية وذلك لانه بالفعل يتم التركيز بعد التعزيز على اساليب العقاب ونظرا للاستخدام القليل لاساليب العقاب بين المعلمين وفي معاهدهم فقد احتل العقاب المرتبة الثانية، واما فيما يخص المبادى فنجد انها

احتلت المركز الثالث اذا انها عبارة عن اجراءات نظرية تم التطرق لها في اوقات الدراسة وقد اهملت ونسيت في الميدان وذلك لان الميدان يتطرق للاجراءات العملية سواء اكانت تعزيز او عقاب ام المبادى فلم تكن لها اجراءات عملية يستخدمها المعلمون ويركزون عليها . ويمكن تفسير معرفتهم بتعديل السلوك انه اجراء يستخد في الميدان وللسيطرة على الكثير من السلوكات، اضف الى ذلك انه من المقررات الرئيسية في المواد المدرسية وبذلك نجد ان مستوى معرفتهم ببرامج تعديل السلوك مرتفعه وهذا انما يدل على التوافق في المعلومات ما بين التعليم والميدان ويمكن تفسير ذلك ايضا بتلقي المعلمين الدورات المستمرة في برامج تعديل السلوك وكيفية التعامل مع السلوكات والسيطرة عليها. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Wislting,Koorland.& Rose&1981) والتي دلت ان المعلمين الذين لديهم مؤهلات علمية وخبرة في مجال تعديل السلوك هم الاكثر امتلاكا لمهارات تعديل السلوك.كما تتفق الدراسة مع دراسة كل من (Tremblay, et al , 1995) والتي أشارت نتائجها دور الوالدين ومعرفتهم في برامج تعديل السلوك في تحسين مستوى السلوكيات الاجتماعية عند أبنائهم وتحسن مستوى التكيف لديهم . ودراسة (أبو الحاج ، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج جمعي سلوكي موجه لأمهات الأطفال المعاقين إعاقة عقلية متوسطة في خفض بعض مشكلات أطفالهن السلوكية من خلال تدريبهن على تطبيق اجراءات منظمة في تحليلي السلوك التطبيقي وقد دلت نتائج الدراسة على قدرت الامهات في خفض المشكلات السلوكية لدى اطفالهن من خلال برامج تعديل السوك .

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وقد تبيم من خلال التحليل الاحصائي على وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي المعرفة ككل باستثناء مجال الإضعاف، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك انا الاناث اكثر اهتماما من الذكور في العمل ولديهن المعرفة الكبيرة باساليب تعديل السلوك اضف الى ذلك المتابعة المستمرة لبرامج تعديل السلوك والعمل المستمر في الميدان والرغبة في العمل مع فئة الاطفال التوحديون ويمكن تفسير التدني في معرفة اساليب اضعاف السلوك لدى الاناث والذكور هو التركيز على اساليب التعزيز والنزعة المستمرة الى استخدامها في تعديل سلوك الاطفال التوحديون والابتعاد عن اساليب العقاب والتحذير المستمر من استخدامها ومن هذا المنطلق اجد ان هناك معرفة متدنية باساليب اضعاف السلوك لدى كل من الذكور والاناث . وهذا ما دلت عليه دراسة الصمادي العويدي(٢٠٠٨) والتي ترى انه لايوجد فروق فردية في معرفة اولياء الامور حسب متغير الجنس لبرامج

تعديل السلوك. و(Hardy & sturmey . 1994) والتي ترى ان كل من الاب والام قد ساهم في خفض السلوكات غير المناسبة عن اطفالهم.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث والذي ينص على : " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك حسب متغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، ونجد من خلال نتائج التحليل انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي المعرفة ككل.ويمكن تفسير ذلك ان المعلمين والمعلمات قد تلقوا تعليم يتسم بالمصداقية فيما يتعلق بتلقيهم المواد الخاصة بتعديل السلوك في اثناء عملية التعليم بالاضافة الى انا كل من المعلمين والمعلمات يطبقون برامج تعديل السلوك مع الاطفال التوحديون بالشكل المناسب وهذا انما يترك اثر على الميدان ويعكس مدى التحسن والاتفاق بين الذكور الاناث في استخدام برامج تعديل السلوك مع التوحديون . ولا تتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من الصمادي والعويدي (٢٠٠٨) والتي تجد ان اولياء الامور الاكثر تعليما هم اكثر تفوقا ومعرفة من اولياء الامور الاقل مستوى تعليمي .

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الخبرة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى معرفة معلمي ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك حسب متغير الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"،وقد تبين من خلال التحليل الاحصائي للبيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي المعرفة ككل.ويمكن تفسير ذلك ان برامج تعديل السلوك في الخطط القديمة او للمعلمين المتخرجين في السابق كانت من المقررات الرئيسية ولا زالت حتى الان تحتل الدور المهم من ضمن المواد التخصصية وبذلك فان جميع الطلبة من الذكور والاناث سيتلقون تعليمهم لهذه المادة وبما تحتوي عليه من اساليب علاج وخفض وسيطرة على السلوكات المشكلة، ولا شك ان الميدان يعطي للعاملين الخبرة الجيدة سواء اكانوا معلمين جدد او قدامى اذا ان التدريب اثناء العمل قد عاد بنتائج ايجابيه ومستمرة على العاملين من الذكور والاناث في برامج تعديل السلوك مع الاطفال التوحديون.

- **التوصيات :في ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :**
  - عمل دراسات جديدة تاخذ بعين الاعتبار متغيرات وأدوات وبيئة جديدة.
  - عمل دراسات تأخذ بعين الاعتبار فئات أخرى من فئات التربية الخاصة.
  - تصميم وبناء برامج تدريبية في مجال تعديل السلوك تلبي احتياجات العاملين في ميدان اضطراب التوحد .

- **المراجع** :
- **المراجع العربية** :

- التل، أمل (١٩٨١). الكفايات الأساسية اللازمة لمعلمي المعوقين. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان الأردن .
- الخطيب ، جمال (أ) (٢٠٠٤). فاعلية تطوير معرفة المعلمين بتعديل السلوك في خفض السلوك النمطي والعدواني والفوضوي لدى عينه من الأطفال المعوقين عقليا في الأردن ،المجلة التربوية،(٧٣)،٥٩- ٩٠.
- الخطيب ، جمال (ب) (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، مجلة العلوم التربوية (٣) ،٢٤١- ٢٦١.
- الخطيب ، جمال (١٩٩٣). مستوى معرفة معلمي الأطفال المتخلفين عقليا بأساليب تعديل السلوك. مجلة دراسات ، ٢٠(١)،٣٣٨- ٣٥٥.
- الخطيب ، جمال (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمهارات تعديل السلوك. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،(٢)،١٠١- ١١٦.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٧). تعديل السلوك الإنسأني، الطبعة الثانية ،الإمارات ، مكتبة الفلاح
- الروسان، فاروق .(٢٠٠٨). مقدمة في الإعاقة العقلية ، دار الفكر، عمان.
- الروسان، فاروق .(٢٠٠٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) عمان، الأردن، دار الفكر.
- الزارع، نايف.(٢٠١٢). مدخل الى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، دار الفكر: عمان.
- الشامي، وفاء .(٢٠٠٤). خفايا التوحد: أشكاله وأسبابه وتشخيصه، (ط١)، جدة: الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.
- الصمادي، جميل .(٢٠٠٧). التوحد في: جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، (ط١)، (ص: ٢٣٥- ٢٦٠)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان.
- عرابي، وضاح ممدوح (٢٠٠٧). معرفة الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

- **المراجع الأجنبية** :

Asutism Society of America.(2012). Defenition of Autism. NS.Press.

Bauminger,N.(2004).The Facilitation of Social-Emotional understanding and social interaction in high- functioning children with autism :journal of autism and developmental disorder,32-280-289

Brownell, M., Smith, S., McNelis, J., & Miller, M. (1997). Attrition in special eduation: Why teachers leave the classroom and where they go. Exceptionality, q, 143 – 155.

Ehlers, Ramberg. C. & Ajohnson, M. (1996), Language and Pragmatic Functions in School Age Children on the Autism Spectrum 2, 22 – 32 .

Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M., (2006). **Exceptional Children: Introduction to Special Education**, (10nd Ed). Englewood cliffs N. J: Prentice-Hall

Heflin, L. & Alaimo, D. (2007). Autism Spectrum Disorders: Effective Instructional Practices, (1st ed.). Columbus, Ohio: Pearson Prentice Hall.

Heward, W. (2006), Exceptional Children: An Introduction to Special Education, (8th ed.). New Jersy: Merrill Prentice Hall.

Hrydowy, E., & Martin, G. (1994). A practical staff management package for use in a training program for persons with developmental disabilities. Behavior Modification, 18, 66 – 88.

Hundert, J. (1982). Training teachers in generalized writing of behavior modification programs for multihandicapped deaf children. Journal of Applied Behavior Analysis, 15, 111 – 122.

Hursh, D., Schumaker, J., Fawcett, S., & Sherman, J. (2000). A comparison of the effects of written versus direct instructions on the application of four behavior change processes. Education and Treatment of Children, 23, 455 - 464.

Lovaas,O.(1987). Behavioral Treatment and normal education and Intellectual Functioning in Young Autistic Children . Journal of Consulting and Clinical Psychlogy,55,3-19.

Matson, J., Smiroldo, B., Bamburg, J. (1998). The Relationship of Social Skills to Psychopathology for Individuals with Severe or Profound Mental Retardation. **Journal of Intellectual and Development Disability**, vol.(23).

Pelios,L.Macduff,G.Axelord,S.(2003). The effects of a treatment package in establishing independent academic work skills in children with autism, with autism ,Education and Treatment of Children.26,16-27 .

Richardson, S. Kal1er M. & Katy, M. (1986). Relationship of up Bringing to Later Behavior Disturbance of Mild of Mentally Retarded young People. **American Journal of Mental Deficiency**, 90(1), 1-8.

Rosenwasser,B.,& Axelrod,S.(2002). More Contributions of applied behavior analysis to the education of people with autism. Behavior Modificatin, 26, 3-8.

Schoen, A.(2003). What potential does the applied behavior analysis approach have for the treatment of children and youth with autism? Journal of Instructional Psychology, 30, 1250130.

Whaley,C.,(2002).Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorders.unpubished doctoral dissertation ,East Tennessee state University.

Wislting,D.Koorland,M.& Rose,T.(1981) Characteristics of superior and average special education teacher exceptional children ,47(5),357-363.

Witzel, B., & Mercer, C. (2003). Using rewards to teach students with disabilities. Remedial and Special Education, 24, 88 – 106